

النهاية في غريب الأثر

{ طَأْر } ... فيه [ذكرَ ابْنَه إبراهيم عليه السلام فقال : إنَّ له طَائِراً في الجَنَّةِ [الطَّائِرُ : المُرْضِعَةُ غَيْرَ وَلَدِهَا . ويقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى .
- ومنه حديث سَيفِ القَيِّنِ [طَائِرُ إبراهيم ابنِ النبي صلي اللّهُ عليه وسلم] هو زَوْجُ مُرْضِعَتِهِ .

(س) ومنه الحديث [الشهيد تَبَيَّنَ دِرُّهُ زَوْجَتَاهُ كَطَائِرَيْنِ أَضَلَّتَا فَصَلَّيَاهُمَا] .

(س) ومنه حديث عمر [أعطى رُبْعَةَ يَتْبَعُهَا طَائِرَاهَا] أي أمُّها وأبوها .

(ه) وفي حديث عمر [أنه كَتَبَ إلى هُنَيْيٍّ وهو في نَعَمِ الصَّدَاقَةِ : أن طَأَوِرُّ .

قال : [فكُنْذَا نَجْمَعُ الذَّاقَتَيْنِ والثَّلَاثَ على الرُّبْعِ] هكذا رُوِيَ بالواو .

والمعروفُ في اللُّغَةِ : طَائِرٌ بالهمز . والطَّائِرُ : أن تَعَطَّفَ الناقَةُ على غَيْرِ

وَلَدِهَا . يقال : طَأَرَهَا يَطَأُرُهَا طَأُوراً وأطَأَرَهَا وطاءءَرَهَا . والاسم الطَّائِرُ

وكانوا إذا أَرَادُوا ذلك شَدُّوا أنْفَ الذَّاقَةِ وَعَيْنَيْهَا وَحَشَوْا في حَيَاتِهَا

خِرْقَةً ثم خَلَّوْهُ بِخِلَالَيْنِ وَتَرَكَوْهَا كَذَلِكَ يَوْمَينِ فَتَطُنُّ أَنْزَهَا قَدِ مُخِضَتِ

لِلوَلادَةِ فإذا غَمَّهَا ذلك وأكْرَبَهَا نَفَسُوا عنها واستَخْرَجُوا الخِرْقَةَ من حَيَاتِهَا

ويكونون قد أَعَدُّوا لها حُوراً من غَيْرِهَا فيلَطِخُونَهُ بِتِلْكَ الخِرْقَةِ وَيُقَدِّمُونَهُ

إليها ثم يفتَحُونَ أنْفَها وَعَيْنَيْهَا فإذا رَأَتِ الحُورَ وشَمَّتَهُ طَنَّتْ أنها وَلَدَتَهُ

فَتَرَأَمُهُ وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ .

- ومنه حديث قَطَانَ [وَمَنْ طَأَرَهُ الإسلام] أي عَطَفَهُ عَلَيْهِ .

- وحديث علي [أَطَأَرُكُمْ على الحقِّ وَأَنْتُمْ تَغْفِرُونَ مِنْهُ] .

(ه) وحديث ابنِ عمر [أنه اشْتَرَى ناقَةً فرَأَى بها تَشْرِيمَ الطَّائِرِ فَرَدَّها] .

- وحديث صَعْمَةَ بنِ ناجِيَةَ جدِّ الفرزدقِ [قد أَصَيْدُنَا ناقَتَيْكَ وَنَتَجَّنَاهُمَا

وَطَأَرْنَاهُمَا على أولادِهِمَا]